

اختبارات ومقاييس الدافعية الذاتية في عملية الالتقاء كمؤشر تنبؤ للاعتزال المبكر عند الناشئين

فاتح عبدلي

معهد التربية البدنية والرياضية سيدي عبدالله
جامعة دالي ابراهيم - الجزائر
رئيس قسم التربية البدنية والرياضية بسوق أهراس

Fateh_abdelli@hotmail.com

ملخص البحث

تعتبر ظاهرة التسرب أو الاعتزال المبكر في أوساط الناشئين الرياضيين
والمخترطين حديثا منهم في الأندية الرياضية من التحديات المعاصرة ،
وهذا لما تخلفه من ضرر على الصعيد الشخصي للناشئ وكذلك على النوادي التي ينشط بها ،
في الحقيقة إذا تم انتقاء واختيار الناشئ وفق المعايير العلمية والمحددات الأساسية
لعملية الانتقاء ، فإن ذلك سوف يعزز فكرة استمرار الناشئ في الممارسة
برغم التحديات التي تصادف مساره الرياضي ،
ولكن إذا حصل العكس وهو واقع الحال حيث يتم تجاهل وإهمال الجانب النفسي ،
والتأكيد على الجانب البدني والمهاري على حسابيه وهذا بشكل واضح ،
لدرجة أن أهم وأبسط الاختبارات النفسية والمتعلقة بالميول والدافعية نحو النشاط
أو التخصص الذي يتم انتقاء الناشئ فيه لا تطبق ،
ولهذا جاءت الدراسة التي بين أيدينا والتي تبين العلاقة بين طبيعة ودرجة الدافعية
ونسبة ظاهرة الاعتزال المبكر .

الكلمات الدالة

الاعتزال المبكر ، الناشئين ، الدافعية الذاتية ، الانتقاء

Résumé

L'abandon des jeunes sportifs représente un vrai défi face ou clubs et écoles de formation des sportifs dans toutes les disciplines et un peu plus dans les sports collectifs , et l'objectif de cette étude ou bien ce article scientifique était d'attirer l'attention des responsables vers ce phénomène ,parce que d'après les résultats, quand la sélection des jeunes baser sur les critères physiquo-morphologiques et technico-tactique mais avec la négligence de quelques critères psychologiques ou psycho-sociales avec ces variables comme la motivation et surtout la motivation autodéterminée et la personnalité , et toujours à partir des analyses concernant les schémas d'interprétation des données de test EMS28(jeunes) et le questionnaire qu'à était adresser ou entraîneurs ces analyses montrent un lien négatif entre la motivation autodéterminée et le pourcentage de l'abandon sportif dans les clubs algériens .

Mots clés

L'abandon - jeunes sportifs - motivation autodéterminée - la sélection

مقدمة

فقد أشار مورجان ١٩٨٠ إلى وجود عدة اتجاهات في علم النفس الرياضي المعاصر في مجال البحوث و الدراسات حول الشخصية الرياضية وفي مجال إمكانية التنبؤ بالتفوق الرياضي.^{١٨٤/٧}

ولعل من أهم المجالات ،مجال الدافعية الرياضية، وتعتبر دراسات فرنهنج ١٩٦٣ وماكاك ١٩٦٣ ، و ماكيلاند واتكنسون حول الدافعية والميول الرياضي ، وكذلك عن دافعية الممارسة والإنجاز من الدراسات الباكرة.

ومن منطلق أن أحسن موقع لفهم السلوك هو من خلال الإطار المرجعي الداخلي للفرد

يجب أن تستند أي دراسة أو بحث على دعائم نظرية ودراسات سابقة في نفس الموضوع أو المجال ، لأنها في المجمل تشكل القالب العام الذي من خلاله يتسنى للباحث تحديد الملامح الرئيسية للمشكل المراد معالجته ، وكل ذلك خدمة لمجال الدراسة ، وهو ما يجب أن يعود بالفائدة العلمية والعملية وهذا من خلال الإطار المرجعي الفلسفي والفكري الذي من زاويته تتم معالجة الموضوع.

فقد اتسع مجال الجدل حول أهمية الدراسات المتعلقة بالشخصية الرياضية وما يتعلق بها من حيث الاختبارات وكذا الطرق الإجرائية لمعالجة النتائج.

وتعد الدافعية بأنها طاقة كامنة في الكائن الحي ، بحيث تعمل على استثارته ليسلك سلوكاً معيناً تجاه العالم الخارجي ، ويتم ذلك عن طريق اختيار الاستجابة المفيدة وظيفياً في عملية تكيفه مع البيئة الخارجية ، و وضع هذه الاستجابة في مكان الأسبقية من بين الاستجابات المحتملة ، مما ينتج عنه إشباع لحاجة معينة والحصول على هدف معين. ^{٧/٩}

وقد أظهرت دراسات أجريت على مجموعة من الناشئين ، بحيث طبق عليهم برنامج خاص للتدريب ، وبالرغم من شدة التدريب فإن الرياضيين الذين لديهم الرغبة في مواصلة التدريب والتفوق والنجاح في الميدان الرياضي لديهم علاقة ايجابية بين بعد التوجه نحو التفوق ومقدار الدافعية نحو ممارسة الرياضة بصفة عامة فهل يتحقق ذلك الارتباط مع الدافعية المحددة ذاتياً ؟ مع وجود رياضيين يتوقعون الفشل في المنافسات والمشوار بصفة عامة ، مع ملاحظة ارتفاع درجة بعد اللادافعية عندهم، حيث يؤكد *Vallerand* ١٩٩٣ في هذا المجال على أن مصطلح الدافعية يعبر عن تلك البنية لافتراضية التي تستعمل من أجل وصف القوى الداخلية والخارجية أو معا والتي تنتج الانطلاق والشدة وإصرار السلوك. ^{١٠/١٣}

ولكن حسب *Edward Deci* ١٩٧١ فإن الدافعية الداخلية يمكن أن تتناقص بفعل المكافئة الخارجية «عند الإنسان تتسبب المكافئة مثل المال أو الثناء الشفوي في نقص الدافعية الداخلية». ^{٢٨/١١}

وبالتالي يجب الأخذ في عين الاعتبار التأثير الذي يمكن أن يحصل للدافعية بشكل عام جراء العلاقة التفاعلية بين الأبعاد المختلفة ، سواء من حيث مصدرها أو درجتها ، وهذا بربطها دائماً بجواب السؤال الجوهرى وهو: كيف نجعل الناشئ يستمر في الممارسة بغض النظر إلى الخبرات وطبيعتها ؟

نفسه، ونتيجة التفاعل مع البيئة و مع الأحكام التقييمية للآخرين بشكل خاص يتكون بناء الذات من نمط تصوري منظم ، إذن فالفرد لديه القدرة على الإدراك والاختيار وصنع القرار والسيطرة على السلوك وتحمل مسؤولياته. ^{١١/٦}

كما ينبغي مراعاة أن سلوك الفرد لا يصدر عن حالة دافعية واحدة ، فغالبا ما يكون السلوك نتيجة لعدة دوافع متداخلة بعضها ببعض أو نتاج مجموعة من الدوافع. ^{٢٨/٨}

ونظراً للارتباط الكبير بين الأهداف التي يتطلب تحقيقها والقدرات المختلفة اللازم توفرها ، بحيث تجعل تلك القدرات الرياضي في مستويات من الدافعية لتحقيق النجاح وتجنب الفشل ، ولهذا يجب على المسئول (الأب، المدرب، الأستاذ...) أن يدرك المستويات الحقيقية لدافعية الناشئين وذلك إلى جانب أهم مصادر الدافعية لديهم ، لأن معرفة تلك المصادر تعتبر مرحلة أساسية من مراحل تسطير البرامج الملائمة للرفع من دافعية الناشئ دون إحداث أي مشكل يمكن أن يمس بالجوانب المختلفة لشخصية الناشئ.

تعدد الدوافع لممارسة النشاط الرياضي، كما أن الفرد قد يمارس الرياضة لإشباع أكثر من حاجة، منها ما يرتبط بالعوامل النفسية مثل الشعور بالمتعة ، تكوين أصدقاء خبرة التحدي ، الإثارة وتحقيق النجاح و الفوز، الحصول على الإستحسانات الاجتماعية و هناك عوامل أخرى موقفية ترتبط بمقدار المشاركة في اللعب ، أسلوب تعامل المدرب الرياضي والمساندة الاجتماعية ، تشجيع الفريق....وهناك عوامل ترتبط بتطور القدرات والمهارات مع اكتساب مهارات جديدة. ^{١٤/٤}

كما أن في غضون تطور الإنسان على سلم النمو فإننا نجد أن الدوافع تتعدل ، إذ من الممكن أن يكتسب دائماً دوافع جديدة أو تختفي دوافع سابقة. ^{٢٨/٨}

ونظراً لأنه يمكن للاعب أن يدرك ويفسر أسباب نجاحه أو فشله من حيث الأداء و النتائج على أساس العوامل الخارجية مثل الحظ و التحكيم ، حالة المنافس ، سوء المعدات كما يمكن أن يفسر ذلك بعوامل داخلية مثل مستوى المهارات والقدرة على بذل الجهد.^{٤٢/٨}

الملاحظ أنه في كلتا الحالتين السابقتين نتحدث عن الدافعية من حيث المصدر و الطبيعية، فهي التي تقف وراء المواصلة في ممارسة النشاط الرياضي وهذا بالرغم من العوائق والخبرات السلبية خلال المشوار ، فالدافعية بأنواعها في مجال النشاط البدني الرياضي سواء كان نخبوي أو تربيوي ، وحتى الترويحي تمكن من تحقيق مخرجين ، إما إيجابي أو سلبي ولكن هذا يتوقف على تحديد ومعرفة الدرجة التي يتمتع بها الفرد من الدافعية الذاتية التحديد ، لأن اتخاذ القرارات يبين إشباع حاجة معينة لدى الفرد وفي غالب الأحيان تكون مرتبطة بدوافع داخلية.

كما أن التعرف على الأسباب الشخصية التي تدفع الناشئ إلى ممارسة النشاط الرياضي تعد مركز استثارة للدافعية لديه وكذا توجيهها، وتوليد اهتمامات لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطاتهم ، كما تبدو أهمية الدافعية من وجهة تعليمية بشكل فعال.^{٢١٤/٥}

وقد يمارس الناشئ نشاطاً أو تخصصاً معيناً في المجال الرياضي وذلك لأسباب ليست نابعة من ذاته ، ولكن محاولة منه لإرضاء الوالدين أو الإخوة ، الزملاء ، المهم في ذلك نظرة المحيطين به أو ما يقدم من دعم مادي أو معنوي ، فكم من ناشئ أجبر على ممارسة نشاط رياضي معين وأدى ذلك إلى هروبه المستمر من الحصص التدريبية أو المنافسات وذلك من دون أسباب مقنعة ، وهنا يصح الاعتزال احتمالاً قائماً ، إما بشكله الجزئي أو الكلي وهذا إن لم تشخص الأسباب و وصف الحلول المناسبة وذلك حسب أبعاد ومميزات شخصية كل ناشئ.

كما أكدت دراسات أخرى أن الرياضيين المدفوعين إلى الممارسة الرياضية قصد النجاح والتفوق أكثر عرضة للتوقف عن الممارسة مقارنة باللذين يمارسون الرياضة بدافع المتعة إلى جانب الشهرة و التفوق ، وذلك حسب رأيهم يرجع إلى الإحساس بخوفهم من الفشل أو الفشل الفعلي خلال مشوارهم ، *O. Marine* ٢٠٠١ من الأحسن أن يكون للرياضي درجة عالية من الدافعية للتفوق والمتعة في آن واحد حتى يستمر في الممارسة.^{٥٢/١٣}

ربما يكون الناشئ الذي قرر الانسحاب لديه إدراك خاطئ أو سلبي حول أو نحو كفايته و مهارته ، ويمكن أن تكون التوجهات للدافعية المميزة لهذا الناشئ يغلب عليها تطوير الأداء والتحسين الذاتي ، بينما واقع الممارسة الفعلية للبرنامج الرياضي يركز على النتائج وإظهار القدرات ، الأمر الذي يؤكد مرة أخرى أن قرار الانسحاب يستند إلى مردات منطقية ، تعتمد بدرجة أساسية على فهم تحليل السلوك في ضوء مفهوم الدافعية.^{١١٨/١}

ويبقى هذا الانسحاب الذي يؤدي إلى الاعتزال والتخلي المبكر عند الناشئين ، وهذا في الرياضات المختلفة يشكل تحدياً حقيقياً لمستقبل الرياضة عالمياً وفي الجزائر بوجه خاص وهذا لغياب الدراسات و البحوث في هذا المجال، لأنه يمكن إن لم يكن من المؤكد أنه يوجد من بين الناشئين الذين قرروا الانسحاب والاعتزال عناصر تملك المواهب اللازمة للتفوق والنجاح إذ ما كللت تلك المواهب بلمسة اهتمام من طرف المختصين سواء من الجوانب النفسية أو غيرها من الجوانب التي لا يقل منها جانب أهمية عن الآخر في تحديد مستقبل ذلك الناشئ ، لأن هذا القرار يرتبط وهذا حسب مصدر و طبيعة الدافعية لديه بالخبرات السابقة والمتراكمة لديه ، والتي يشكل الفشل جزءاً منها وهذا سواء كان في التدريب أو أثناء المنافسة.

فقد يؤدي إنخفاضها إلى تراجع الثقة بالنفس وبالتالي زيادة التوتر الذي يدفع الرياضي الناشئ إلى الخوف من الموقف أو توقع الفشل.

وهناك مجموعة من الأسباب المرتبطة باكتساب الرياضي دافع الخوف من الفشل، ولا شك أن فهم هذه الأسباب يساهم في تقدير ما هو مطلوب عمله للتغلب على مشكلات الدافعية.^{٤٣/٢}

في الحقيقة المقصود بمشكلات الدافعية هي العوائق التي من شأنها أن تؤثر سلباً في توجيه مستوى الدافعية لدى الناشئين خصوصاً.

إن موضوع الدافعية يتضمن اقتراحات لمساعدة الناشئين على مواصلة الممارسة لتحقيق الأهداف، والمبدأ الأساسي الذي نسعى لتحقيقه للناشئ في مشواره الرياضي وذلك قصد تشجيعه ليكون أكثر نشاطاً واقتناعاً بما يقوم به ليستمر في الممارسة والإنجاز.^{١٩٠/٢}

مما سبق وبناءً على نموذج التحديد الذاتي *Autodétermination* فان ذلك الوعي والقناعة التي تستثار بمثيرات داخلية أو خارجية، فهي تضع الناشئ في المقام الذي يختار بنفسه السلوك الذي يراه مناسباً وهذا بناءً على دوافعه الذاتية، كالرفع من وقت التدريب الفردي خارج الحصص التدريبية الرسمية، فهو بذلك يحقق إشباع حاجة داخلية معينة.

كما يمكن أن نرى عكس ذلك كالغيابات المتكررة وغير المبررة عن حصص التدريب والمنافسة.

ولعل توفر المعلومات قد يفيد ويسهل عملية اتخاذ القرار وسواء المعلومات عن البيئة أو الحالة الداخلية للفرد، فالمعلومات عن أهمية أنشطة أو برامج تدريبية معينة وكذلك عن نواحي قوة الخصم أو نقاط ضعفه، وكذلك النتائج المترتبة على أداء معين يمكن أن يؤدي إلى تغيير دافعية اللاعب.^{٨٤/١٠}

وفي هذا الصدد يرى أ.ك. راتب ١٩٩٦ في الأساس الناشئ سوف يتعلم ويتفوق في النشاط الرياضي على نحو أفضل إذا استثبرت دافعيته تجاه ذلك النشاط، ولا شك أن دوافع الممارسة للنشاط الرياضي تختلف من فرد لآخر.^{٤٣/٢}

بالنسبة للناشئ الرياضي فإن المشاركة في الرياضة يمكن أن تمثل له خبرات كالتحدي، الإثارة والمتعة...، إن البيئة التي يمارس فيها الناشئ نشاطاته تعتبر موقفاً للاختبار الذاتي لمعرفة ما تم إنجازه، كما تساهم في تحقيق اللياقة وتقدير الذات، فكل ناشئ يمكن أن يشعر بالإنجاز والاستمتاع خلال ممارسته لخصمه التدريبية، كما يجب على الأباء أن يلعبوا دوراً هاماً في تحقيق تلك الأهداف.^{١٨٩/٢}

وفي هذا الصدد هناك مجموعة من النماذج التي تناولت دراسات الدافعية وأهميتها في المجال الرياضي، آخر هذه النماذج هو *TAD* حسب *Rayan, Deci* ١٩٩١ وهو نموذج بني على أساس نظرية التحديد الذاتي، وبناءً عليها فهناك عدة عوامل تمكن من شرح سلوك الرياضي الناشئ وذلك حسب الأبعاد التالية:^{١٠٨/١٢}

- الدافعية الداخلية المنشأ وتضم ثلاثة مخارج.

- الدافعية خارجية المنشأ وتضم ثلاثة مخارج *Deci* ١٩٨٥.

- اللادافعية أو بعبارة أخرى غياب الدافعية *Deci, Vallerand* ١٩٩٧.

إذا كان النجاح في المنافسة أو اكتساب مهارات جديدة أثناء التدريب يبنى على أساس الحاجة إلى الإنجاز وهو المبنى على أساس الثقة بالنفس وتقدير الذات، لذلك يجب معرفة المستويات المختلفة لتلك العناصر عند الناشئ، لأن تراجع أو ارتفاع مستوى أو درجة تلك العناصر يؤثر بشكل مباشر على أبعاد الشخصية المرتبطة بالأداء،

من حيث مدى دلالة الظاهرة وهل يمكن أن تبرير الخوف منها، وكذا محاولة التماس موقف وآراء المدربين منها وما هي اقتراحاتهم للحد منها ، كما تم توزيع المقياس والاستبيان على عناصر العينة وذلك لمعرفة درجات أفراد العينة في الأبعاد المختلفة للمقياس والتي من خلالها يتم تحديد مستويات الدافعية والتركيز على البعد الذاتي منها ومقارنته ببعض المتغيرات التي تم التركيز عليها في الاستبيان ، وهذا للوصول إلى معطيات تمكننا من الاجابة على التساؤل العام .

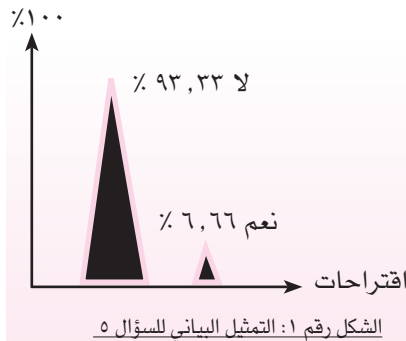
٤. عرض النتائج ومناقشتها

١.٤ نتائج المقابلة مع المدربين:

سوف يتم عرض أهم الاسئلة ومناقشة نتائجها في ظل أهداف المداخلة (البحث)
أ . هل تستخدمون الاستمارات والمقاييس المعتمدة حول الدافعية والميول؟

التكرار	النسبة	
٠١	٦,٦٦	نعم
١٤	٩٣,٣٣	لا
١٥	١٠٠	Σ

جدول رقم ١: توزيع اجابات المدربين للسؤال ٥ من المقابلة



وإذا كان الحد من الانسحاب والاعتزال المبكر في أوساط الناشئين في الأندية والمدارس الرياضية الجزائرية وهذا في مختلف الرياضات يعتبر من الأهداف والمسؤوليات الأساسية ، ولذلك يجب الوقوف بالدرجة الأولى على العنصر المحوري والمعني وهو الرياضي الناشئ وحتى يتحقق ذلك وهذا من وجهة نظر زاوية علمية منظمة وبالاستناد إلى الخلفية النظرية والبحث عن العلاقة الارتباطية بين متغيرات المشكل ومن تناول نفسواجماعي نجد أنفسنا أمام ضرورة الإجابة على السؤال التالي:

هل يمكن اعتماد درجة الدافعية المحددة ذاتيا عند الناشئين كمؤشر تنبؤ للفشل الرياضي الذي يؤدي إلى الاعتزال المبكر؟

وللإجابة على هذا التساؤل الجوهرى تم العمل حسب الخطوات التالية :

١. تحديد الوسائل لجمع البيانات :

أ . مقياس الدافعية الرياضية نموذج *EMS28* حسب تصميم *briere* و *vallerand* وآخرون ١٩٩٥

ب . استبيان من تصميم الباحث

ج . مقابلة مع المدربين والأساتذة

٢. العينة:

تم التعامل مع عينة من المنخرطين في مراحل الناشئين بمدارس ولاية سطيف وهذا في أربعة تخصصات جماعية ،وشملت العينة على ٣٠٠ ناشئ و١٥ مكون.

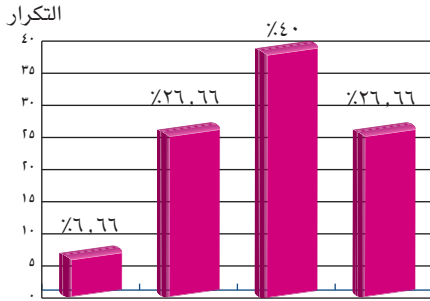
٣. خطوات العمل الميداني:

تم الاتصال بالمدربين واجراء مقابلة بشكلها المنظم حول واقع ممارسة النشء للرياضة في الجزائر بوجه عام ، ثم التطرق إلى لب الموضوع وهو ظاهرة الاعتزال في وسط الناشئين، وهذا

ج . أسباب الظاهرة حسب المديرين؟

لا رأي	أمور ذاتية	أمور خارج النادي	تعامل المدرب	التكرار
٠٤	٠٦	٠٤	٠١	
%٢٦,٦٦	%٤٠	%٢٦,٦٦	%٦,٦٦	النسب

الجدول رقم ٤ : بين نتائج الجابات حول أسباب الاعتزال

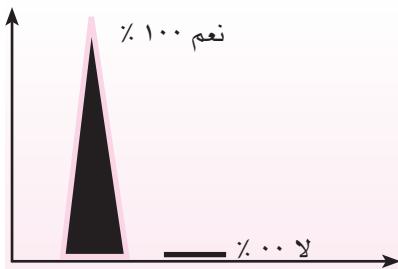


الشكل رقم ٤ : بين نتائج الجدول رقم ٤

د . هل ناقشتم بصفتمك مدربين و مسئولين
مثل هذه المواضيع؟

النسب	التكرار	
١٠٠	١٥	نعم
٠٠	٠٠	لا
١٠٠	١٥	Σ

الجدول رقم ٥ : بين نتائج الجابات حول أسباب الاعتزال

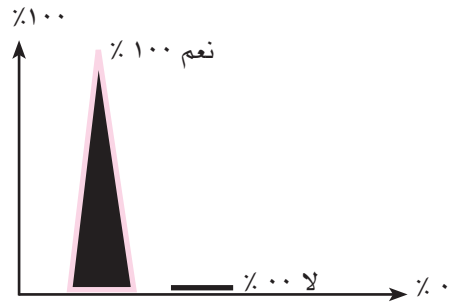


الشكل رقم ٥ : بين نتائج الجدول رقم ٥

ب . هل هناك حالات اعتزال من بين المنخرطين
الذين تم اختيارهم في البداية؟ وماهي النسبة
بالتقريب؟

النسبة	التكرار	
١٠٠	١٥	نعم
٠٠	٠٠	لا
١٠٠	١٥	Σ

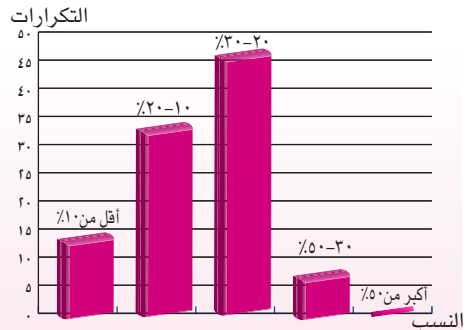
الجدول رقم ٢ : نتائج السؤال رقم ٦ من المقابلة



الشكل رقم ٢ : بين نتائج الجدول رقم ٢

الاقتراحات	أقل من ١٠%	%٢٠-١٠	%٣٠-٢٠	%٤٠-٣٠	أكبر من ٥٠%
التكرار	٠٢	٠٥	٧	٠١	٠٠
النسب	%١٣,٣٣	%٢٣,٣٣	%٤٦,٦٦	%٦,٦٦	%٠٠

الجدول رقم ٣ : بين نسبة الاعتزال من طرف الناشئين حسب المديرين



الشكل رقم ٣ : بين نتائج الجدول رقم ٣

٢.٤ تحليل نتائج المقابلة :

من متغيرات ، ونظرا لارتباط كل من الميول والدافعية بشكل مباشر بمدى استمرار الناشئ في مشواره الرياضي وهذا بعد قبوله في النادي بناء على الاختبارات البدنية و المهارية بوجه خاص ، ولكن غياب أو تغيير مثل تلك المقاييس المتعلقة بالجانب النفسي في اختبارات الانتقاء يمكن إرجاعها إلى غياب الكفاءة والقدرة على ترجمة نتائجها وقراءتها لأنها تتطلب قدر من المعرفة والاطلاع من طرف المدربين والمكونين على الأمور النفسية وهذا ما توصل إليه الباحث من قبل في مذكرة الماجستير حول دور الإرشاد النفسي في تحسين النتائج الرياضية- عبدلي فاتح ٢٠٠٦ سيدي عبدا لله -

أما ما تعلق بدرجة خطورة الظاهرة ودلالاتها فإن الإحساس الذي يبديه المدربون يمكن تبريره من زاوية براغماتية ، نظرا للأثار السلبية التي تخلفها على النوادي بسبب المواهب التي يمكن أن تهدر بسبب ذلك ، هذا وبالنظر لنتائج الجدول رقم ٤ فإن تجاهل الرغبة والدافعية الحقيقية للناشئ في البداية سوف تؤثر سلبا لا محالة على مساره الرياضي فيما بعد ويرجع ذلك حسب دراسة سابقة حيث بينت تغلب الدوافع والمتغيرات الذاتية الداخلية على أمور أخرى فيما يتعلق بالميل وتفضيل المصارعة عن باقي الأنشطة

أما عن عدم تأثير مناقشة المدربين للمشكل على حدته وبقائه مستمرا فيمكن تفسيره ببساطة على أن المناقشة تتم بصور منعزلة وغير منظمة، أي أنها لا تطرح للنقاش في الملتقيات والمناسبات ذات الطابع الرسمي.

٤.٤ عرض النتائج المتعلقة بالناشئين :

٤.٤.١ نتائج مقياس EMS28 :

من خلال نتائج توزيع مقياس EMS28 تم تصنيف العينة لثلاث مجموعات كما هو في البيانات التالية :

إن النتائج التي أظهرتها إجابات المقابلة مع المدربين حول استخدام بعض المقاييس المتعلقة بالجانب النفسي وبالدرجة الأولى بالدافعية والميول للنشاط الرياضي، وهي التي تم تجسيدها في السؤال رقم ٥ ، حيث بينت تلك النتائج ما نسبته ٩٣,٣٣٪ من المدربين أكدوا غياب مثل تلك المقاييس في اختبارات عملية الانتقاء في وسط الناشئين ،ومن فحوى الإجابات المتعلقة بمحتوى المقاييس والاختبارات المستعملة فهي تركز على الجوانب الثلاثة من بدنية و مهارية تقنية وخططية فقط ، والمدرب الوحيد الذي أقر بوجود اختبارات ومقاييس نفسية فقد بين الحوار أن المقصود منها أمور وجوانب أخرى غير الدافعية والميول.

أما ما يتعلق بنتائج الجدول رقم ٢ فإن كل المدربين أقرروا بوجود ظاهرة الاعتزال في أوساط الناشئين، وذلك بالدرجة التي تلفت الانتباه ،وقد شكلت النسبة بين ٢٠ و ٣٠٪ العدد الأكبر من المدربين الذين أشاروا لها .

وما يتعلق بالأسباب التي تقف وراء الظاهرة حسب المدربين فإن تغليب العامل الذاتي بنسبة ٤٠٪ من الآراء والتي كانت حسبهم مثل التوجه لنشاط آخر ، اللارغبة.....

وقد بينت نتائج الجدول رقم ٥ ان المدربين ناقشوا مثل هذه المواضيع فيما بينهم على أساس أنها أصبحت تشكل تحدي لمستقبل الرياضة والناشئين .

٣.٤ مناقشة نتائج المقابلة

في الحقيقة هناك أمر مسلم به وهو أن نجاح عملية الانتقاء في المجال الرياضي لا يمكن تحقيقها إلا إذا كانت العملية مستوفية الشروط المتعلقة بالأركان التي تقوم عليها وهذا تأكيدا على الجانب النفسي وما يميزه

سوف نقوم بترجمة وشرح البيانات السابقة وهذا في ضوء المعطيات الميدانية التي تمثل المصدر الذي تم الاعتماد عليه لتمثيلها، وهذا لأبراز مميزات كل مجموعة من المجموعات الثلاث حيث:

المجموعة الأولى :

تمثل ٥٥٪ من العينة والتي نلاحظ عليها ارتفاع لمقدار النقاط حسب سلم ليكرت لمقياس *EMS28* عند البعد الأول للدافعية الداخلية *IMI* وهي جد منخفضة عند بعد اللادافعية أو غياب الدافعية ، أي أن ٥٥٪ من عناصر العينة يتمتعون بمقدار من الدافعية الداخلية أعلى من مستوى الدافعية الخارجية أو اللادافعية .

المجموعة الثانية:

هذه المجموعة مثلت ما نسبته ٣١٪ من مجمل العناصر ومن مميزاتا أن التقارب بين الدافعية الداخلية والخارجية واضح جدا بالاطافة إلى انخفاض درجة اللادافعية عندهم ، إلا أن ارتفاع درجة الدافعية الخارجية في البعد الأول وهو بعد الدافعية الخارجية المحددة أي حسب *chevalier 2003* هي تحديد السبب وراء السلوك الرياضي بشكل حر من طرف الفرد ، أي هو الذي يمكنه اختيار والتصريح بالسبب الذ دفعه لذلك السلوك.

المجموعة الثالثة:

في الواقع تمثل هذه المجموعة النسبة الأصغر وهي ١٤٪ ومن مميزاتا ارتفاع درجة اللادافعية عند العناصر التي تشملها ، وهذا مع الانخفاض الواضح لباقي أبعاد المقياس فيما يتعلق بالدرجات الكمية.

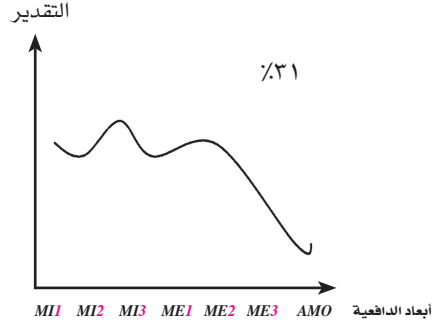
٥. مناقشة عامة:

ان المعطيات التي بينتها المقابلة مع المدرسين من جهة ونتائج مقياس الدافعية

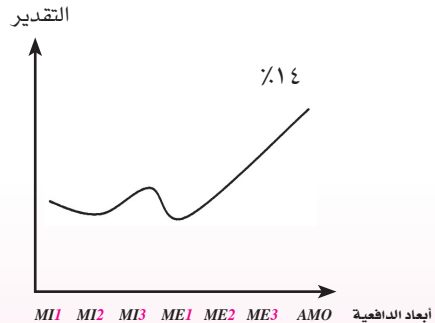
المجموعة الأولى :



المجموعة الثانية:



المجموعة الثالثة:



MI = الدافعية الداخلية

ME = الدافعية الخارجية

AMO = غياب الدافعية

الحالية للتفوق أقل ما يقال عنها أنها غير كافية، وهذا لأنها لا تغطي كل الجوانب المرتبطة بشخصية الناشئ الرياضي، هذا من جهة ومن جهة أخرى النتائج التي تظهرها البيانات حسب المجموعات الثلاثة ومدى تطابقها مع النسب الواردة في المقابلة حول نسبة المعتزلين من الناشئين حسب السؤال السادس في الشطر الثاني منه والذي بين أن نسبة الاعتزال بين ٢٠٪ و٣٠٪ شكلت ٤٦٪ من مجمل عينة المدربين المستجوبين .

من جهة أخرى تلتقي في بعض النقاط ذات الأهمية الكبيرة حول الموضوع، فيمكن من خلال المقارنة في بعض النسب المتعلقة باستجابات المدربين حول حقيقة ظاهرة الاعتزال وتغييب استعمال مقاييس الجانب النفسي كالدافعية وما لها من أهمية في تثبيت ورفع عزيمة الناشئ في مشواره الرياضي والتأكد من مدى ميوله نحو النشاط الذي تم انتقاءه فيه بناء على بعض المؤهلات والقدرات البدنية والمهارية الفنية والتي أصبحت في ظل المتغيرات

٦. استنتاجات

يمكن من خلال المعطيات السابقة أن نستنتج النقاط التالية:

- ١) تغييب وإهمال استعمال مقاييس خاصة بالدافعية يوسع نسبة الاعتزال المبكر في أوساط الناشئين ، بحيث يمكن بناء على نتائج تلك المقاييس في البداية من إشعار القائمين على الانتقاء من التنبؤ لإمكانية الاعتزال.
 - ٢) هناك وجود فعلي لظاهرة الاعتزال في وسط الناشئين والأمر الخطير هو غياب الحوار والنقاش الرسمي حول الظاهرة.
 - ٣) الدافعية من خلال قياسها في بداية المشوار تبرز بعض مؤشرات الانسحاب المبكر.
 - ٤) يوجد تفاوت واضح في مستويات الدافعية بين أفراد وعناصر نفس النادي أو الفريق.
 - ٥) وجود الرغبة لدى المدربين في محاربة الظاهرة من خلال البحث الفعلي عن الأسباب، يبقى فقط إسناد الأمر للمختصين ودعمهم بما يلزم.
 - ٦) الظاهرة تنخر في المدارس والقاعدة وبالتالي فهي تشكل تهديدا وتحديا حقيقيان لعملية الاحتراف التي تسعى الدولة الجزائرية لانتهاجها، لأن المواهب التي تهدر بفعل هذه الظاهرة هي التي تشكل فيما بعد الخزان الحقيقي للأندية المحترفة.
- ومما سبق فإن الدافعية في بعدها الذاتي يمكن أن تكون مؤشرا حقيقيا ضمن اختبارات الانتقاء التي يخضع لها الناشئين للالتحاق بالنوادي والمدارس الرياضية بغرض التنبؤ للاعتزال أو الانسحاب المبكر.

٧. قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

١. د . أسامة كامل راتب: علم النفس الرياضي . المفاهيم والتطبيقات . ط٢، دار الفكر العربي، مصر، ٢٠٠٠، ص ١١٨ .
٢. أسامة كامل راتب: دوافع ممارسة النشاط الرياضي ، ط١، دار الفكر العربي ، مصر، ١٩٩٦، ص٤٣ .
- ٣ . أسامة كامل راتب : الإعداد النفسي للناشئين ، سلسلة المعارف ، ع ١٥، دار الفكر العربي، مصر، ٢٠٠١، ص ١٨٩
٤. د. أسامة كامل راتب . إبراهيم عبد ربه: النمو والدافعية ، ط١، دار الفكر العربي، مصر، ص١٤٠ .
٥. الخولي هشام محمد : الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس ، بط ، دار الكتاب الحديث، مصر، ٢٠٠٢، ص ٢١٤ .
٦. د. ألقذافي رمضان: الشخصية، ط١، منشورات الجامعة المفتوحة، ليبيا، ١٩٩٦، ص ١١٩ .
٧. د. محمد حسن علاوي: مدخل في علم النفس الرياضي ، ط٤، مركز الكتاب للنشر، مصر، ٢٠٠٤، ص١٨٣ .
٨. د. محمد حسن علاوي: سيكولوجيا المدرب الرياضي ، ط١ ، دار الفكر العربي ، مصر ، ٢٠٠٢، ص٢٨ .
٩. د. مصطفى حسين باهي . أمينة إبراهيم سلامة: الدافعية . نظريات وتطبيقات ، ط١، مركز الكتاب للنشر، مصر، ١٩٩٩، ص٧ .
١٠. د . محمد عبد الفتاح عنان : سيكولوجيا التربية البدنية والرياضية ، ط١، دار الفكر العربي، مصر، ١٩٩٦، ص٨٤ .
١١. Alain Livey fabien fonovillet (ترجمة محمد الطيب سعداني) : الدافعية والنجاح المدرسي، بط، المركز العربي للتعبير والترجمة ، سوريا ، ٢٠٠٠، ص٢٨ .

٧. قائمة المراجع

٢- المراجع باللغة الأجنبية:

- 12 Céline, Nancy.O.E : Revue de science de l'éducation, voll, université d'Ottawa, 2004, P108.
- 13 G.M. Johner_ O .Marine : Entraînement Montale des jeunes Sportifs , Ed Amphora , France , 2001 , p52.
- 14 Vallerand R.J_ Thill E : Introduction a la Psychologie de la motivation, ed études vivantes, Montréal, 1993,P108.

ملاحظة: في الإشارة للمرجع (١١٨/١) نقصد به (المرجع رقم ١ كما هو مرتب أعلاه في القائمة/الصفحة)